تتعطف الغصون لها احتشاما ويتلقى حمام الايك نوحا يذكرني المنازل والخيام ما
خيام تجمع الاحباب فيها وفيما يبلغ القلب المراما تجلي وجه من اهواه فيها
بحسن نوره يجلو الظلاما **اشارة الشقيق** فتنفس الشقيق بين ندمايه وهو
مفضوح بدمايه وقال ياسه العجب ما بال لوني باهي وحسني زاهي وقدري بين الرياحين واهي فلا
اجد لي مباهي ولا ناظر الي ساهي فياليت شعري ما الذي اسقط جاهي وارذلني في ثوبي الفاني وانا
مدحوض عند من يلقاني فلا انا في الحضرة حاضر ولا يشار الي بالناظر ولا اصافح بالمناخر وما
برحت في عدد الرياحين آخر فانا طريد عن صحبتي بعيد عن قربتي وما اظن ذلك الا من سواد
قلبي ولا حول لي عن مراد ربي فلما نظرت باطني محشوا بالعيوب وقلبي مسود بالذنوب علمت
ان اسه لا ينظر الى العيوب وانما ينظر الى القلوب فكان اعجابي باثوابي حجابي عن ثوابي فلحقت
في الحقايق بالرجل المنافق الذي حسنت سيرته وخبثت سريرته وراق للمنظر سيمته
وقلت في المخبر قيمته ولو صلح قلبي لصلح امري ولو شاء ربي لطاب بين الخلايق ذكري ولكن
لا يفوح الطيب الا ممن يطيب ولا يلوح القبول الا من رضي عنه الحبيب وحق لمن يصبح بهواه
كئيب ان يكون لبيب وعن معناه سليب ولن ينديب عليه بالنحيب ويبكي عليه بالدمع
الصبيب **وقلت في ذلك شعرا** الا انما اذا شققت ردايي فدامي يزيد في الجد ادايي انا قلبي قد سود
ذنوبي وقضالي معد بي بشقايي ممن يراني يظن خيرا ولكن باختياري يبين اني مرايي
قد تحسنت منظرا ولباسا والروايا محشوة بخشايي واحبايي اذا سالت ومالي من جواب
وانجلتني واحبايي لو كشفت الستور عن سو حالي لرايت السرور للاعدايي **اشارة
السحاب** فلما راح العتاب وطاب الخطاب مر السحاب وساح في فسيح الرحاب
وقال بلسان حاله لمن يعبر عن مقاله سبحان اسه ما يسكان الغبرا ومجاوري الثرى اينكر
فضلي عليكم وانا الباعث طلي ووبلي اليكم وهل انتم الا اطفال جودي ونسل وجودي
كم سلات البر برا ابيري والبحر درا بدري فانا مغدي نطف البدر في بطن امه ومستخرج بالنمو

من

من غمد غمده فاذا تمخضت الحوامل بحملها واستخرجت بنات النبات من حفرة رملها جعلت حوالة
علي وفوضت خطابته الي فلم يزل ثدي دري عليه دارا ومزيد بري اليه مدرارا فاذا انقضت
ايام الرضاع ولم يبق الا الفطام قطعت عنه موادي فاصبح لاهل الدنيا حطام وكان بالامس
يحرس ان لا ينام وكان سروره في انسكاب عبراتي ونشوره في بعض قطراتي فالكل في الحقيقة
المغالي وقد سمعت كل حي في كل حي قوله تعالى وجعلنا من الماء كل شيء حي **وقلت في ذلك شعرا**
فاذا انظرت لربعها المعطال ابكي عليه بدمعي الهطال يبكي المشوق اذا البروق تبسمت
ووشت اليه نسايم الاقبال يتنفس الصعداء من زفراته متلقيا للدوارس الاطلال
فاحد ومنا دمنة الغرام فانه في اللبيب مسلبل البلبال **اشارة الهزار** فبينما
انا مصغ الى منادمة ازهارها على حافات انهارها اذ صاحت فصاحة
اطيارها من وكنات اوكارها فاول ما صوت الهزار ونادي على نفسه بخلع العذار
وباح بما عنده من الاسرار وقال انا العاشق الولهان وانا الهايم اللهفان اذا رايت
فصل الربيع قد حان ومنظره البديع قد بان تخلني في الرياض فرحان
وفي الغياض اردد الالحان اغني في فاطرب وادير على كاسي فاشرب فانا من فتنتي طرباني
ومن تشوقي سكران اذا ترنم النسيم وصفقت اوراق الاغصان ارقص على العيدان
كان الزهر والنهر لي عبدان وانت تحسبني في ذلك عابثا لا واسه ولست في اليمين حانثا
وانما انوح حزنا لا طربا وانوح ترحا لا فرحا لاني لا اجد روضة الا انحي على اضمحلالها ولا
خضرة الا تبلبلت على زوالها فاني ما رايت صفوة الا تكدرت ولا عيشة حلوة الا تمررت
فقرات في مثاني القران كل من عليها فان فكيف لا انوح على عيش يزول وحال يحول ووصل
عن قريب مفصول فهذه الجمل وشرح حالي يغني عن الفصول **وقلت في ذلك شعرا**
حديث ذاك الحما وحي وريحاني فلا تلمني اذا اوددت الحاني روض بر الروح والريحان قد جمعا
وحضرة ما لها ثاني حسنها ثاني الزهر والنهر والاطيار ترقص في ميدان عشق على اوتار عيدان

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)